واقع الأسانيد القرآنية في العالم الإسلامي مشاكل وحلول

(تركيا نموذج)

الحمدُ للَّـهِ الذي شرَّفَ أمَّةَ الإسلامِ بكِتابِهِ، وخَصَّها بحفظِهِ وإسنادِهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى نَبيِّنا محمدٍ القائلِ:«خيرُكمْ منْ تعلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَه»، وعَلَى آلِهِ وأصحابِهِ، أما بَعْدُ:

فإن النصح لكتاب الله تعالى واجب شرعي لا ينبغي لمن قدر عليه أن يرغب عنه، وقد قال النبي ﷺ:«الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»(١).

والله سبحانه قد تعهد بحفظ كتابه فقال سبحانه:"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [سورة الحجر:٩]، وهذا الحفظ يشملُ ثلاثةَ أمورٍ أساسيةٍ:

١-حفظَ حروفِه.

٢-حفظَ حدودِه.

٣-وحفظَ طرقِه الموصلَةِ إليها.

وعلومُ الشريعة تصب في هذا الثلاثة الجامعة الشاملة، ولما كانت أسانيد القرآن هي الطريق الموصل لكتاب الله(٢)، كانت صيانتها وحفظها واجب شرعي، كحفظ حدود القرآن وحروفه.

إذ الأسانيد القرآنية هي الدليل على صحة تلقي الكتاب العزيز، وسمةُ أهلِ الإسلام، وخصيصتهم دون الأمم، وهي الطريقُ الذي به حفظُ الحروفِ والحدودِ؛ إذ الرجالُ مفاتيحُ العلمِ وأوعيتُه فلولا مشايخُ فضلاءُ وعلماءُ أجلاءُ عدولٌ ضابطون قيدَهم الله لكتابه لضاعت العلوم وإنما ضياع العلم بذهاب أهله.

وفي أيامنا هذه قد زاد الإقبال على كتاب الله تعليما وتعلما، والتهافت على الإجازة بذلك، بل اتُّخذ ذلك عملا ومهنة، مع التساهل في الأداء، ووقوع الخلل في التلقي، وتصدر من لم يتأهل.

ويلاحظ المتخصص في علم القراءات كثرة الأخطاء في أسانيد القراء المعاصرين، من تصحيف، وتحريف في الأسماء، وعدم ضبط الأسماء المشكلة، أو ضبطها ضبطًا خاطئًا، وكثرة السقط في الإسناد، والإجمال في لفظ الإجازة بما لا يبن كيفية

---

(١) صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، مرفوعا من حديث تميم الداري حديث رقم (٥٥).

(٢) ينظر: لطائف الإشارات أحمد بن محمد القسطلاني، ط١: مجمع الملك فهد، ١٤٣٤هـ (١/ ٣٦٠)، غيث النفع غيث النفع في القراءات السبع أبو الحسن النوري الصفاقسي، ت: أحمد الحفيان، ط١: دار الكتب العلمية ببيروت، ٢٠٠٤ م (صـ١٦).

ومقدار المقروء، ومن ذلك عدم الدقة في ذكر الكتاب، أو الطريق المقروء بمضمَّنه، بل والكذب أحيانا بادعاء القراءة على شيخ لم تثبت قراءته عليه[٣]، أو الإسناد عن شيخ قراءة بما رواه عنه إجازة، أو عدم التفريق في الإسناد بين رواية المتون، والقراءة بمضمِّنها، ونحو ذلك.

والخطأ في الأسانيد القرآنية ليس وليد عصرنا بل هو قديم نبه عليه العلماء وعلى رأسهم ابن الجزري، إذ قال[٤]:" وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيدهم أوهام وغلطات عديدة من إسقاط رجال، وتسمية آخرين بغير أسمائهم وتصاحيف وغير ذلك"، يقول "وقع لكثير من المتقدمين" على ما هم عليه من العلم والفهم، فما بالنا في هذه الأيام مع تراكم هذه الأخطاء عبر القرون، وانعدام المشتغلين بتحقيق الأسانيد القرآنية وتنقيحها.

وفي ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الذي خرجه له الحافظ السخاوي- يقول بعد أن ساق أسانيده شيوخه في القرآن: "وفي إيراد أسانيد هؤلاء طول، خصوصًا وفيها من الخلط ما يحتاج إلى تحرير كبير"[٥].

وقد حصل الخلل في أسانيد القراء قديما؛ لانشغالهم بنقل وجوه الأداء، والتدقيق فيها حتى غلب ذلك عليهم، ومن ثَمَّ قال الإمام ابن الجزري: "وأكثر القراء لا علمَ لهم بالأسانيد"[٦]، وإذا كان ابن الجزري يحكي أحوال الأئمة الأقدمين، فما الظن بالمتأخرين الذين لا يبلغون شأوهم، ولا يرتفعون إلى مراتبهم؟!

ومنذ هذه العهود والأسانيد تتناقل بين المقرئين على ما فيها من الخلط والتركيب في غالبها، أو الاختصار دون بيان المقدار المقروء أوالاقتصار على العالي منها دون بيان التحمل والأداء، مع التصحيف والتحريف.

والملاحظ أن الأسانيد القرآنية لم تحظَ بالاهتمام الذي حظيت به أسانيد الحديث على مر العصور، مما حدا بالإمام ابن الجزري أن يعالج جزءًا من هذه القضية- بشكل فردي- في كتابه غاية النهاية، ومنذ عهد ابن الجزري ومنذ أكثر من خمسة قرون لم تلق قضية السند القرآني مَن يعيرها الاهتمام الذي يستحقه على المستوى المؤسَّسي، ولا الشمولية التي تعالج جميع قضاياه.

كما أن المشتغلين بتحقيق الأسانيد القرآنية قلة تكاد تعد على الأصابع لا تتناسب مع الكثرة المتكاثرة في الأسانيد القرآنية، كما أن المحققين من هؤلاء- ثلةٌ قليلةٌ، منهم المشارك، ومنهم المتفرغ لهذه الصنعة، والمتفرغون لكل منهم وجهةٌ هو موليها.

---

(٣) كادعاء أحمد منصور عبد العال المسلماني أنه قرأ خمسة أجزاء بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، على الشيخ: بكري الطرابيشي- رحمه الله، وأن الطرابيشي أجازه بما قرأ وبباقي القرآن، مرفق صورة من نص تكذيب الطرابيشي له، مرفق رقم (١).

(٤) ينظر: منجد المقرئين، محمد بن محمد ابن الجزري، ط١: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، (صـ١١).

(٥) ينظر: ثبت زكريا الأنصاري تخريج الحافظ السخاوي، ت: محمد الحسين، ط: دار البشائر ٢٠١٠م (صـ١٠٧).

(٦) ينظر: غاية النهاية، محمد ابن الجزري، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، نشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، (٢/ ٤٠٠).

كذلك أُهملت على مر العصور الأثبات والفهارس الخاصة بعلم التجويد والقراءات والعلوم القرآنية؛ فانقطعت الصلة بين هذا الجيل المسلم المقبل على كتاب الله وبين الكثير من كتب التراث القرآني، ولقد أدرك علماؤنا القدامى أهمية هذا الأمر؛ إذْ كانوا يعتبرون الأسانيد أنساب الكتب(٧)؛ فكانوا يهتمون بها.

ولذا فإن الاعتناء بالأسانيد القرآنية في عصرنا هذا من الواجبات الشرعية التي ينبغي أن يتصدى للقيام بأعبائها الغيورون على كتاب اللـه تعالى.

ولذا فستتمحور مشاركتي في عناصر:

الأول: **أهمية الإجازة والسند القرآني، وفائدته بعد استقرار القراءات.**

الثاني: **المقصود بصحة السند القرآني قبل وبعد عصر استقرار القراءات.**

الثالث: **مدار الأسانيد القرآنية في تركيا وأهم الإشكالات والأخطاء الواقعة فيها وكذا الأخطاء في أهم أسانيد مصر الشام والعراق.**

الرابع: **الحلول لواقع الأسانيد القرآنية وإشكالاتها في العالم الإسلامي.**

الخاتمة

إعداد: **فؤاد محمد خطاب محمد**

الباحث في أسانيد القرآن بإدراة شئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف الكويتية

(٧) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر، ت: نظر الفريابي، ط: دار طيبة، ٢٠٠٥م (١/ ٥).

أهمية السند القرآنية، وفائدته بعد استقرار التدوين في القراءات

تبرز أهمية الإسناد القرآني في ترتُّب ثبوت القرآن وصحة المقروء وثبوت الشريعة وأحكامها المستنبطة على صحته وضعفه، فالسند الصحيح ركنٌ من أركان القرآن وشرطٌ من شروط قَبول القراءة، قال مكي **بن أبي طالب** في الإبانة: «ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف، فهو من الأحرف السبعة المنصوص عليها، ولو رواه سبعون ألفا، متفرقين أو مجتمعين، فهذا هو الأصل، الذي بني عليه من قبول القراءات عن سبعة أو سبعة آلاف، فاعرفه، وابن عليه».(٨)

وقال ابن الجزري: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة، التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها».(٩)

فأهمية السند القرآني قديما في عصر التدوين والاختيار للقراءات ترجع إلى كونه السبب الرئيس لقبول القراءة، وأما بعد هذا العصر وقد استقرت القراءات فعُرف المقبول منها والمردود، ولم تعد الأسانيد لإثبات قراءة، ولا رواية، ولم نعد نُقرئ إلا من طريق الشاطبية والدرة والطيبة، وما يعرف عند أهل المغرب من الطرق النفعية؛ فقد أصبح السند القرآني ترجع أهميته لعدة أمور:

١- إثبات التلقي والمشافهة الموصلان إلى صحة الأداءات والكيفيات القرآنية وكونها منقولة نقلا متصلا لا خطأ فيها ولا خطل.

٢- الحفاظ على خصيصة هذه الأمة والتي هي اتصال السند.

٣- التبرك بالتسلك في سلك المقرئين.

٤- وأيضا لإظهار المدعين والكاذبين، والمدلسين والمتشبعين زورا، فهذه طبيعة الأسانيد وفائدتها في هذا العصر.

ولذا ففي إهمال السند والإجازة القرآنية مفاسد كثيرة وخطيرة، منها:

١- إهمال التلقي الصحيح للأداءات والكيفيات القرآنية كالروم والإشمام والإمالة، والتسهيل ونحو ذلك مما لا يدرك إلا بالتلقي والمشافهة.

---

(٨) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب، ت: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار نهضة مصر للطبع والنشر (صـ٩٠-٩١).

(٩) ينظر: النشر للإمام ابن الجزري، ت: الضباع، المطبعة التجارية الكبرى (صـ١٥).

٢- فتح باب للطاعنين في القرآن الكريم من المستشرقين وغيرهم في أسانيد القرآن.

٣- التصحيف والتحريف في كتاب اللـه تعالى فيقرأ الناس القرآن من المصحف غير معتمدين على المشافهة، كمن يقرأ هذه الحروف (ألم- كهيعص- عسق) غير مقطعة الحروف بل كلمات.

٤- انقطاع إسناد كتاب رب العالمين، وذهاب خصيصة الأمة الإسلامية بهذا الشرف.

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة- رحمه الله تعالى: «الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السُّنة»(١٠).

- وأخرج الخطيب بسنده إلى أبي بكر محمد بن أحمد قال: "بلغني أن الله خص هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها مَنْ قبلها من الأمم: الإسناد والأنساب والإعراب"(١١).

- قال الإمام الأوزاعي- رحمه الله تعالى: ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد(١٢).

وقال ابن حزم في كتابه «الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحَل» ما خلاصته: نَقْلُ الثقةِ عن الثقة يبلغ به النبيَّ ﷺ مع الاتصال؛ خص الله به المسلمين دون سائر الأمم... وأما مع الإرسال والإعضال فيوجد في كثيرٍ من اليهود ولكنهم لا يقربون فيه من موسى كقربنا من محمد ﷺ، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرًا في أزيد من ألفٍ وخَمسمائةِ عامٍ، وإنما يبلغون بالنقل إلى شمعون ونحوه، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق وحده، على أن مَخْرَجَه من كذاب قد ثبت كذبه، وأما النقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثيرٌ في نقل اليهود والنصارى...وأما قول الصحابة والتابعين فلا يمكن لليهود أن يبلغوا إلى صاحبِ نبيٍّ أصلًا ولا إلى تابعٍ له، ولا يمكن للنصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبولس. اهـ(١٣).

---

(١٠) ينظر: منهاج السنة النبوية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم (٧/ ٢٤).

(١١) ينظر: شرف أصحاب الحديث، ت: د. محمد سعيد خطي اوغلي، ط: دار إحياء السنة النبوية بأنقرة (صـ٤٠).

(١٢) ينظر: التهميد لابن عبد البر النمري، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب (١/ ٣١٤).

(١٣) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢/ ٦٩- ٧٠).

صحة السند القرآني قبل وبعد عصر استقرار القراءات

اشترط القراء لقبول القراءة أن يتوفر فيها ثلاث شروط[١٤]:

الأول: موافقة اللغة العربية.

الثاني: موافقة الرسم.

الثالث: صحة السند.

قال ابن الجزري في طيبته:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ ... فَهَـذِهِ الثَّـلاثَةُ الأَرْكَـانُ

والمقصود بصحة السند:" أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى ينتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما يشذ بها بعضهم"[١٥].

ولم يقصد ابن الجزري مطلق الصحة، وإنما أرادها مقيدة بشروط ثلاثة:

١- أن تكون القراءة مشهورة عند علماء القراءات، ويعبر عن هذا بالاستفاضة.

٢- ألا تكون معدودة عند أهل القراءات من الخطأ.

٣- ألا تكون مما شذ به بعض القراء عن جمهور المقرئين[١٦].

* وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما بلا نقل فلا تسمى شاذة بل مكذوبة كالقراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة جمعها محمد بن جعفر أبو الفضل الخزاعي، ونقلها عنه الهذلي، ولا أصل لها[١٧].

---

(١٤) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات (صـ٩٠-٩١)، النشر (صـ١٥).

(١٥) ينظر: النشر (صـ١٧).

(١٦) ينظر: منجد المقرئين (صـ١٦)، النشر (صـ١٧).

(١٧) ينظر: النشر (صـ ١٦).

وقد انحصرت القراءة في زماننا في القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة، وكذا العشر النافعية عند المغاربة، واستقر التدوين والاختيار بعد تأليف ابن الجزري كتابه العظيم النشر في القراءات العشر.

وبهذا انحصرت في زماننا صحة الإسناد في الاتصال مع العدالة والضبط للأداء الصحيح؛ بأن يتلقى الآخر عن الأول بأحد طرق التحمل والأداء المعتبرة عند القراء لتتحقق السنة في القراءة، فعن محمد بن المنكدر قال: «القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول»[١٨].

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه: « القراءة سنة» [١٩]، وأعقب البيهقي هذا الأثر عن زيد بن ثابت بقوله: «وإنما أراد والله أعلم أن اتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءات سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وإن كان غير ذلك سائغًا في اللغة أو أظهر منها... والأصل ما استقرت عليه القراءة في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ بعد ما عارضه به جبرائيل عليه السلام في تلك السنة مرتين، ثم اجتمعت الصحابة على إثباته بين الدفتين»[٢٠].

(١٨) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، ط: دار المعارف (صـ٥٠).

(١٩) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٨٥).

(٢٠) المصدر السابق (٢/ ٣٨٥).

أهم الإشكالات الواقعة في الأسانيد القرآنية في عصرنا، نماذج وحلول

الإشكالات في الأسانيد القرآنية منها ما يتعلق بالتحمل والأداء القرآني الخارج عن الأصل المرضي في نقل القرآن الكريم وكيفياته، ومنها ما يتعلق بالإسناد القرآني نفسه من كثرة الأخطاء الإسنادية وتناقلها عبر الإجازات القرآنية.

أولا: الإشكالات التي ترجع إلى التحمل والأداء الخارج عن الأصل:

الأصل في التلقي الكامل الصحيح للقرآن الكريم أن يكون غيبًا عن ظهر قلب مشافهة بلا واسطة مع الإتقان والتجويد في أداء الحرف القرآني، من عدل ضابط لمثله.

دليل ذلك فعل النبي ﷺ مع جبريل عليه السلام في مدارسته ومعارضته القرآن[٢١]، ثم فعله ﷺمع الصحابة، وفعل الصحابة مع أتباعهم، وإجماع القراء على ذلك.

فهذا هو الأصل في الكيفية التي ينبغي أن يتصل بها السند القرآني لضمان صحة النقل الصوتي للقرآن الكريم، وأما ما خرج عن هذا الأصل لعدم اتصاله بهذه الكيفية فقد اختلفت أنظار العلماء إليه بين مجيز ومانع، أومقيد بشروط، ومن ذلك ما يلي:

- الإجازة المجردة من العرض والسماع.
- الإجازة بالاختبار.
- إقراء اثنين في وقت واحد ثم يجيزهم على ذلك بالقرآن كله.
- السماع من الشيخ دون العرض عليه والإجازة بذلك.
- إقراء القرآن الكريم بالقراءة نظرا من المصحف والإجازة بذلك.
- إقراء القرآن الكريم عبر الهاتف أو الشابكة المعلوماتية ومنح السند على ذلك.
- إقراء بعض القرآن الكريم وله صور عديدة منها القراءة مناوبة بين اثنين أو أكثر ثم يجيزهم على ذلك بالقرآن كله، وكإقراء كل ربع بروا مثلا أو كل جلسة براو، والإجازة بذلك.

---

(٢١) ينظر: صحيح البخاري، ط: طوق النجاة، حديث رقم (٣٢٢٠)، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، حديث رقم (٢٤٥٠) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م (١/ ٣٤٣)، تلقي القرآن عبر العصور ومفهومه وضوابطه أيمن سويد ، ط: دارالغوثاني ٢٠٠٨م (صـ٣٠).

- إقراء الطالب القراءات دون حفظه لمتن كالشاطبية أو كتاب يؤدي منه كالتيسير مثلا، ومنحه السند على ذلك.
- إقراء الطالب القراءات من مصحف جمع القراءات أو من مذكرات لجمع القراءات، أو جداول لاختلافات القراء والطرق والروايات، وهو لا يحفظ القرآن، أو يحفظ القرآن ولا يحفظ متون القراءات، وإجازته على ذلك.
- الإجازة بأن يقرئ كل طالب بآية جمعا أو إفرادا وباقي الطلاب يسمعون.

*** طرق التحمل والأداء المعتبرة في النقل القرآني:**

طرق التحمل والأداء المعتبرة عند القراء فيصل في صحة السند القرآني في عصرنا؛ فما كان بطريق مرضي يحافظ على التلقي الصحيح ويُصان به السند القرآني من العبث قُبل وإلا فلا.

والمعتبر من طرق التحمل والأداء عند القراء:

العرض على الشيخ والسماع منه- كلاهما معا- وهو أعلاها.

ثم العرض بالقراءة على الشيخ فقط دون السماع، وهي المستعملة سلفًا وخلفًا.

وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به لأن الصحابة رضي الله عنهم إنما أخذوا القرآن من فِي النبي ﷺ، لكن لم يأخذ به أحد من القراء، والمنع فيه ظاهر لأن المقصود هنا كيفية الأداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته بخلاف الحديث فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضي قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي ﷺ؛ لأنه نزل بلغتهم، ومما يدل للقراءة على الشيخ عرض النبي ﷺ القرآن على جبريل في رمضان كل عام [٢٢].

فلابد من المشافهة في القرآن إذ للتحمل والأداء القرآني طبيعة تختلف عنها في التحمل والأداء الحديثي، فطرق التحمل والأداء عند أهل الحديث هي السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غيره والمناولة والإجازة والمكاتبة والوصية والإعلام والوجادة[٢٣] فغير الأولين ليس معتبرا في نقل القرآن لضرورة المشافهة في التحمل والأداء القرآني، قال

(٢٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/ ٣٤٣) بتصرف، تلقي القرآن عبر العصور ومفهومه وضوابطه أيمن سويد (صـ٣٠)، الأخذ والتحمل عند القراء، محمد بن سيدي محمد الأمين، مجلة البحوث الإسلامية، السعودية، عدد رقم (٧٠) ، صـ؟؟، لسنة ؟؟؟.

(٢٣) ينظر: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، ت: السورقي، وإبراهيم المدني، ط:المكتبة العلمية، المدينة المنورة (صـ٢٥٩-٣٥٣)، معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، ط: دار الفكر ، ١٩٨٦م (صـ١٣٢)، الإتقان في علوم القرآن (١/ ٣٤٣).

ابن الجزري: « القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة ... والمقرئ العالم بها من رواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة»[٢٤].

وأما رواية القراءات بالإجازة المجردة عن العرض والسماع؛ فجوَّز العمل بها مطلقا الجعبري، ومنعها الحافظ أبو العلاء الهمذاني وجعلها من أكبر الكبائر، وقيد ابن الجزري الجواز بشروط هي:

١. كمال الأهلية لمن أحكم القراءة، وأتقن الرواية، وضبط الخلاف، وعُرف عنه التمكن في ذلك.

٢. وجود الحاجة الداعية لذلك كعلو سند يطلبه.

٣. أن يكون ذلك من باب المتابعة لأسانيده المتصلة بالتلاوة[٢٥].

وكلام ابن الجزري مفهوم أنه مع النص على أن هذا بالإجازة المجردة، أما عدم النص على ذلك بكتابة عبارات فضفاضة محتملة كقول تلقيت القراءات يوهم أنها قراءة كاملة فتدليس، أو كتابة أنه بالتلاوة المتصلة فكذب لا يحل.

فالإشكالات في باب التحمل والأداء القرآني راجعة لخروجها عن الأصل المرضي والتساهل في النقل الصوتي للقرآن الكريم وقراءاته، خاصة في هذا العصر الذي تهافت الناس فيه على الإجازة القرآنية مع انشغالهم بالسعي وراء الإسناد العال دون النظر إلى الإتقان والتحرير، وضعف نفوس بعض المجيزين واستغلالهم السند العالي للكسب المادي على حساب إتقان الطالب.

---

(٢٤) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري (صـ٩).

(٢٥) ينظر: منجد المقرئين (صـ٦)، لطائف الإشارات (١/ ١٨).

الإشكاليات الخاصة بالإسناد القرآني وكيفية حلولها

بداية نقول إن وقوع الخطأ في الإجازات التي بين أيدينا في اسم قارئ أو سقط لقارئ معلوم في السند [٢٦]، أو قلب ونحو ذلك من الخطأ لا يقدح في صحة تلقي صاحبها عن شيوخه، وإنما يقدح فيه الكذب والتدليس في التحمل والأداء، ولذا لو وقع تصحيف في السند فعلينا تصحيحه[٢٧]، وهو مذهب ابن المبارك والأوزاعي، وغيرهم.

وغالبا ما يقع الخطأ في الأسانيد القرآنية لأسباب، منها:

١. عدم اهتمام المقرئين بعلوم الأسانيد مما لا يمكنهم من ضبط وكتابة أسانيدهم بصورة صحيحة.

٢. الاختصار المخل في صيغ الأداء والتحمل، وسياق الأسانيد.

٣. تصدي غير المختصين ومن لا دراية لهم بالأسانيد لكتابتها كالخطاطين، والطباعين.

٤. إهمال المقرئ لحفظ أسانيده، وتراجم شيوخه، والتحصل على أسانيدهم والعناية بها.

٥. عدم قراءة المجيز لأسانيده على المجاز وضبطها له.

٦. إهمال جمع تاريخ وتراجم المقرئين، وأخبارهم.

٧. ما لا يخلو منه إنسان من تصحيف أو سهو أو خطأ أثناء صياغته للأسانيد.

والأخطاء التي تقع في الأسانيد القرآنية كثيرة، وسأذكر ما يلي من خلال خبرتي في مجال تحقيق وتصحيح الأسانيد القرآنية:

١. السقط والانقطاع في السند من أي مكان كان.

٢. التصحيف والتحريف في أسماء المقرئين.

٣. إغفال بيان كيفية التلقي أكان مباشرة أو بوسيلة حديثة، وهل كان غيبا أو نظرا من المصحف.

٤. عدم النص على مقدار المقروء في كل طبقة طلبا للاختصار.

٥. القصور في نص الإجازة، أو التوسع في ألفاظها تدليسا.

---

(٢٦) إذ لو جهل الراوي الساقط في السند ولم نتبين من هو من خلال جمع طرق الإجازة لا يعتد بهذا السند من هذا الطريق لانقطاعه.

(٢٧) اختلف المحدثون في تصحيح المحرف أو المصحف في المتن أو الحاشية على قولين، فذكر ابن الصلاح عن ابن سيرين عدم جوازه، وذهب ابن المبارك والأوزاعي، إلى جواز تغييره وإصلاحه وروايته على الصواب، واختار النووي تقريره في الأصل والتضبيب عليه وبيان الصواب في الحاشية. ينظر: الكفاية للخطيب (صـ ٢٤٧)، فتح المغيث للسخاوي، ت: علي حسين، ط: مكتبة السنة بمصر، ط١ ٢٠٠٣م (٣/ ١٧٣)، تدريب الراوي للسيوطي، ت: نظر الفاريابي، ط: دار طيبة، (١/ ٥٤٣)، تحقيق الرغبة لعبد الكريم الخضير، ط: دار المنهاج، ١٤٢٦هـ (صـ١٤٩،١٥٠).

٦. القلب في الأسانيد بتقديم وتأخير.

٧. عدم الدقة في ذكر الكتاب، أو الطريق المقروء بمضمَّنه.

٨. الكذب أحيانا بـادعاء القراءة على شيخ لم تثبت قراءته عليه.

٩. الإسناد عن شيخ قراءة بما رواه عنه إجازة.

١٠. أو عدم التفريق في الإسناد بين رواية المتون، والقراءة بمضمِّنها، ونحو ذلك.

١١. تحميل السند ما لايحتمل، كأن يكون لشيخه أو له هو عدة أسانيد أحدها بالسبعة من الشاطبية والآخر بالثلاث المتممة من الدرة مثلا فيسوق إسناد الثلاث بسند القراءات السبع، أو العكس.

١٢. الاقتصار على الإسناد العالي، وإن لم يكن متصلا بالتلاوة طلبا للعلو وترك باقي أسانيده المتصلة بالتلاوة.

١٣. الخلط والتركيب في أسانيد القراءات كأن يكون السند بقراءة معينة فيسوق إسناد غيرها من القراءات كأن تكون الإجازة بقراءة عاصم من الشاطبية فيسوق سند قراءة ابن كثير.

١٤. الخلط والتركيب في أسانيد الطرق والروايات وكتب القراءات كأن يكون السند برواية أو طريق أو من كتاب معين فيسوق إسنادا من غير هذا الطريق أوهذه الرواية أو هذا الكتاب كأن تكون الإجازة بحفص من الشاطبية فيسوق حفص من المصباح، ونحو ذلك.

١٥. سوق الأسانيد القرآنية من طريق المحدثين لا المقرئين.

١٦. حذف رجلا من السند ظنا أنه مكرر، كأن يرى حسن بن حسن بدير الصغير عن أبيه حسن بدير الكبير فيحذفه ظنا أنه اسم مكرر.

١٧. زيادة رجلا أو أكثر في السند خطأ.

١٨. ومن ذلك أن يجعل الرجلين رجلا واحد أو العكس، وغير ذلك، ولهذا كله أمثلة عديدة في الإجازات القرآنية سواء القديم منها أو الحديث.

١٩. جهالة عين بعض الرواة، للقصور في ذكر بياناتهم في الإجازة، ولعدم الاعتناء بتراجم القراء وجمع أخبارهم.

نماذج من الإشكالات الواقعة في الأسانيد القرآنية بتركيا

سألقي فيما يلي الضوء على أهم الأسانيد والإجازات القرآنية في تركيا ومصر والشام والعراق والتي عليها مدار غالب الأسانيد القرآنية في هذه البلاد وتعتبر أصول للإجازات فيها، مع بيان بعض الأخطاء الواقعة في هذه الأسانيد كنموذج للواقع الذي عليه الأسانيد القرآنية في العالم الإسلامي، وليظهر لنا جليا ضرورة التكاتف أفرادا ومؤسسات لصون أسانيد الكتاب العزيز من الخطأ، والخلل؛ لأن إهمال السند القرآني تصحيحا وتحقيقا فيه من المفاسد الكثير، من أهمها فتح باب الطعن في صحة الإسناد القرآني لما فيها من الأخطاء، وهو باب للطعن في صحة نقل القرآن تبعا لذلك.

النموذج الأول: إجازة علي المنصوري لحسين بن حسين بن مراد الأرضرومي.[٢٨]

وهي من أصول الإجازات التركية، خاصة وأن الشيخ: علي المنصوري من أهم طرق قراء تركيا في القراءات، ومما وقع فيها الخلط بين شخصين بسبب كون شيخهما واحد فيجعل أحدهما مكان الآخر خطأ، إذ فيها أن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري أخذ عن محمد بن محمد النويري شارح الطيبة (ت٨٥٧هـ)، وهو خطأٌ، وإنما أخذ الشيخ: زكريا الأنصاري عن: طاهر بن محمد النويري (ت٨٥٦هـ)، وكلاهما أخذ عن ابن الجزري، ومن هنا جاء الخلط بينهما، وقد انتقل هذا الخطأ في كثير من إجازات أهل تركيا التي من طريق الشيخ: علي المنصوري، منها:

١. إجازة عبد الرحمن كورسس الخندقي الإمام الأول في جامع السلطان بايزيد لحافظ شاهين المؤرخة سنة ١٤١٤هـ.
٢. إجازة السيد إسماعيل حافظ حقي أفندي بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة التحبير ثم بالطيبة والتقريب، لحافظ محمد كامل أفندي الإمام والخطيب بجامع بريزاد خاتون العريف بفندقلي.[٢٩]
٣. إجازة السيد: الحاج عباس الآمدي بالقراءات العشر لأحمد جميل كمالي الآمدي، والمؤرخة في ١٣٠٣هـ.[٣٠]
٤. شجرة قراء تركيا لمحمد أمين.(٣١)
٥. إجازة مصطفى علي أفندي الشهير بصحاف زادة العشر (٣٢)

---

(٢٨) ينظر: مخطوط بجامعة الإمام رقم (١٤٣٢)، مرفق رقم (٢).

(٢٩) ينظر: مرفق رقم (٣).

(٣٠) ينظر: مرفق رقم (٤).

(٣١) ينظر: شجرة قراء تركيا لمحمد أمين دار الكتب المصرية رقم(١٩٥٢٩، لوح/ ١)، مرفق (٥).

(٣٢) ينظر: مخطوط جامعة محمد بن سعود رقم ٧٢٠٧ إجازة قراءات (ل٦/ ب)، مرفق (٦).

النموذج الثاني:

إجازة السيد: الحاج عباس الآمدي بالقراءات العشر لتلميذه السيد: أحمد جميل كمالي الآمدي من طريق قراء تركيا.

ومما فيها السقط في السند: إذ فيها أن محمد جعفر أفندي قرأ على ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، بإسقاط الشيخ: أحمد المسيري صهر الطبلاوي.

النموذج الثالث:

١. إجازة السيد الشريف عزت بن مصطفى الأيوبي بالقراءات (ل٢/ أ)[٣٣].

٢. إجازة حافظ إسماعيل أحمد المعلم بمكتب أبي الفتح السلطان محمد خان، بالقراءات لتميذه نصرت بن مصطفى، بالقراءات والمؤرخة في ١٣١٣هـ[٣٤].

٣. إجازة السيد إسماعيل حافظ حقي أفندي لحافظ محمد كامل أفندي الإمام والخطيب بجامع بريزاد خاتون العريف بفندقلي.

٤. إجازة حافظ سليمان سروري الإسلامبولي بن خواجة عثمان بالقراءات لتلميذه جعفر صدقي بن عبد الله الموستاري، والمؤرخة في ١٣٢٠هـ[٣٥].

وفيها: زيادة تلميذ لابن الجزري لم يأخذ منه، إذ ذكر فيها أَخْذ زكريا الأنصاري عن: علي بن محمد المخزومي البلبيسي، عن: ابن الجزري، وأخذ الشيخ: زكريا الأنصاري عن: المخزومي ثابت، وأما أخذ: علي بن محمد بن عثمان المخزومي البلبيسي عن: ابن الجزري فغير ثابت، ووقوعه في الإجازات خطأ، ودليل ذلك ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري تخريج السخاوي، فقد فصَّل فيه مروياته في القرآن عن شيوخه، وكذا فصل مرويات شيوخ شيوخه، فلم يذكر

(٣٣) ينظر: مرفق رقم(٧).

(٣٤) ينظر: مرفق رقم (٨).

(٣٥) ينظر: مرفق رقم(٩).

أخذ البلبيسي المخزومي عن ابن الجزري[٣٦]، ولم يذكر السخاوي في الضوء اللامع ابنَ الجزري ضمن شيوخ علي بن محمد المخزومي[٣٧]، ولا ذكر المخزومي ضمن تلاميذ ابن الجزري في ترجمة ابن الجزري[٣٨].

نموذج رابع:

إجازة عبد الغفور أحمد القونوي لتلميذه: محمد الحلمي بن أحمد درامةوي، والمؤرخة في ١٢٦٤هـ[٣٩].

وفيها قلب وتركيب في الأسانيد، إذ ذُكر فيها: " محمد أوليا أفندي، عن: علي الأعرج، عن أحمد أفندي، عن: علي المنصوري...".

ومعلوم أن أحمد أفندي المسيري المصري، لم يأخذ عن المنصوري، بل عن الطبلاوي، فالمنصوري في درجة تلاميذ تلاميذه.

<table>
<tr><td colspan="4">ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td colspan="2">رضوان العقبي، وطاهر بن محمد النويري، وأحمد القلقيلي</td><td colspan="2">أحمد بن أسد الأميوطي</td></tr>
<tr><td>زكريا الأنصاري</td><td colspan="2">محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="3">علي بن محمد ابن غانم المقدسي</td></tr>
<tr><td>أحمد المسيري</td><td colspan="3">عبد الرحمن بن شحاذ اليمني</td></tr>
<tr><td>علي الأعرج</td><td>محمد بن قاسم البقري</td><td>علي الشبرملسي</td><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="3">علي المنصوري</td></tr>
</table>

(٣٦) ينظر: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري تخريج السخاوي (صـ١٠١-١١١)

(٣٧) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٥/ ٣١٧).

(٣٨) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٩/ ٢٥٥).

(٣٩) ينظر: مرفق رقم (١٠).

تعقيب حول أسانيد قراء تركيا، ونداء للمختصين فيها بعلوم القرآن:

ما سبق نماذج من بعض ما وقع لي في هذه الأسانيد التركية، مما أتاحته لي المصادر التي تحت يدي من تراجم وإجازات، وإلا فإنه لو توفرت المصادر التركية من كتب التراجم العامة وكذا الخاصة بالقراء، والتواريخ والإجازات، والمسلسلات والمشيخات، والأثبات، لظهر الكثير مما ينبغي تصحيحه، والملاحظ في الأسانيد القرآنية لأهل تركيا الآتي:

١- عدم الاهتمام بذكر كثير من التواريخ الهامة كتاريخ بدء القراءة، ووفيات الشيوخ في الإجازة.

٢- وعدم ذكر مكان الإقراء والختم، والإشهاد عليها، ومعلوم أهمية ذلك في تصحيح وتحقيق السند.

٣- جهالة بعض المقرئين في أسانيدهم، وسببه:

أ- إهمال جمع تراجم وأخبار القراء الأتراك في القرون الست المنصرمة.

ب- الاختصار المخل في بيانات المجيز والمجاز وفي بيانات رجال أسانيدهم، ومعلوم أن هذه المعلومات تميز وترفع الإبهام عن القراء في السند، كذكر الاسم كاملا، والكنية واللقب، ونحو ذلك مما يرفع الإبهام عن القارئ.

جـ- عدم وجود سجلات وفهارس وأراشيف لحفظ الأسانيد القرآنية، وضبط ما تلقاه المقرئون بعضهم عن بعض.

ولذا فعلى العلماء الأفاضل والمختصين بعلوم القرآن العظيم في تركيا- حرسها الله- حمل هذه الأمانة والتكاتف للقيام بتصحيح أسانيدهم، ومعرفة سبل ذلك،

فإن هذا العمل لا يقل أهمية عن غيره من علوم القرآن.

بيان لمدار الأسانيد القرآنية في تركيا مصححا ومحققا

تدور أسانيد أهل تركيا وترجع إلى ابن الجزري، ولم أقف على إجازة قرآنية تركية ترجع إلى ما قبل ابن الجزري فمدار أسانيدهم فيما وقفت ترجع إليه، وتدور عليه- رحمه اللـه.

وبيان ذلك، أن أسانيد أهل تركيا ترجع إلى ابن الجزري- رحمه اللـه- من عدة طرق:

أولها: طريق الحجازيين بالسبعة من طريق الشاطبية، من طريق الشيخ: يوسفَ أفندي بنِ عبدِ المنانِ الروميِّ الحنفيِّ (١٠٦٦هـ)[٤٠] بالقراءات السبع من طريق الشاطبية، عن معلم السراي السلطاني (ت١٠٥٤هـ)، عن: الملا على القاري، عن: عمر الشوافي، عن: محمود ابن حميدان، عن: محمد بن القطان خطيب المدينة المنورة، عن محمد بن شرف الدين التستري المدني[٤١]، عن محمد الكيلاني، عن : **الإِمَامِ الحافظِ، حُجَّةِ القراءِ والمحَدِّثِينَ، شمسِ الدِّينِ، أَبِي الخيرِ: مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ يوسفَ الدِّمشقيِّ ثُمَّ الشِّيرَازيِّ الشافعيِّ المعروفِ بابنِ الجَزَرِيِّ** (ت٨٣٣ هـ).

ثانيها: طريق المصريين بالشاطبية والدرة والطيبة والتقريب من طريق الشيخين المصريْن: أحمد المسيري صهر ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، والشيخ الشريف: **علي بن سليمان المنصوري**.

١- فأما الشيخ: **أحمدُ المسيريُّ صهرُ ناصرِ الدين محمد بن سالم الطبلاوي**، فقد أخذ القراءات عن شيخِه: **ناصرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ سالمِ بنِ عَلِيٍّ الطَّبْلاَوِيِّ الشافعيِّ المُعَمَّرِ** (ت٩٦٦هـ)، وَهُوَ عَلَى: شيخِ الإسلامِ: **زَينِ الدِّينِ زكريَّا بنِ مُحَمَّدٍ الأنصاريِّ السُّنَيكِيِّ الأزهريِّ الشافعيِّ** (٨٢٦-٩٢٦هـ)، وَهُوَ عَلَى شيوخٍ عِدَّةٍ، منهم: **زَينُ الدِّينِ أبو النَّعيمِ رِضوانُ بنُ**

---

(٤٠) ينظر شجرة قراء تركيا لمحمد أمين دار الكتب المصرية رقم(١٩٥٢٩، لوح/ ١)

(٤١) ينظر: شجرة قراء تركيا لمحمد أمين دار الكتب المصرية رقم(١٩٥٢٩، لوح/ ١)، وإجازة عبيد اللـه بن محمد الفناري بالقراءات لصادق ين يوسف بتاريخ ٩١٦هـ، وقد ورد في إجازةُ داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي، (ق:٤، ٥)، وإجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وكذا إجازة عبد اللطيف مفتي زاده لمحمد أحمد بالسبع (ق:٧/ ب)، وإجازة محمد بن الحاج حسن للحافظ عثمان (ق:١٢)- أن عليِّ بنِ سلطانَ بن محمدٍ الهرويِّ الحنفي الهروي ثم المكي (ت ١٠١٤هـ) المشهورِ بالمُلَّا عَلِيٍّ القاري قرأ عَلَى: سراج الدينِ عُمر الشَّوافيِّ اليمنيِّ المكيِّ (ت ٩٩١هـ)، وَهُوَ عَلَى: العلَّامةِ المقرئِ: عثمانَ بنِ عمرَ بنِ أَبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ أَبي بكرٍ النَّاشريِّ اليمنيِّ (٨٤٨ هـ)، وَهُوَ عَلَى: الإمام: ابنِ الجَزَرِيِّ (٨٣٣هـ)، وقد احجمت عن اعتماده إذ لم تُبين الإجازات أهو بالتلاوة أو بالرواية وكذا لم تبين القدر المقروء، هذا إلى أن أسانيد الملا علي القاري تحتاج إلى كثيرِ تحرير، كما أن عمر الشوافي المكي توفي سنة ٩٩١هـ كما ورد في اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمنية (صـ ٢٧٥)، وعثمان الناشري توفي (٨٤٨هـ) فبين وفاتهما (١٤٣سنة) فالأمر يحتا ج إلى تأمل وتحرير، والأقرب أن بين الشوافي والناشري واسطة على الأقل، كما أن الملا علي القاري ذكر في آخر كتابه المنح الفكرية أنه أخذ عن شيخ قراء مكة عمر اليمني الشوافي، وهو قرأ على جماعة قرءوا على العلامة: محمد بن القطان خطيب المدينة المنورة. ينظر: المنح الفكرية (صـ١٦٢،ط:العصرية)، عقد الجواهر والدرر للشلي (صـ١١١)، اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمنية (صـ ٢٧٥).

مُحَمَّدِ بنِ يوسفَ العُقْبِيُّ الشافعيُّ (ت٨٥٢هـ)، والشيخُ: طاهرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ النُّوَيريُّ المالكيُّ[٤٢] (ت٥٦ هـ)، والشيخُ: أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ يوسُفَ القَـلْـقِـيلِيُّ السَّكَنْدَريُّ الشافعيُّ (ت٨٥٧ هـ)، وقَرَأَ هؤلاءِ جميعًا عَلَى: ابنِ الجَزَرِيِّ[٤٣].

٢- وأما: الشيخ الثاني: شيخُ القُرَّاءِ بالأستانةِ مُحَرِّرُ الطَّيبةِ: عليُّ بنِ سليمانَ بنِ عبدِ اللَّـهِ المنصوريُّ المصريُّ[٤٤] (ت١١٣٤هـ)، فقد تلقَّى القراءات عَلَى كلٍ منْ، العلَّامةِ المُحرِّرِ[٤٥]: أبي العزائمِ ضياءِ الدِّينِ سلطانَ بنِ أحمدَ بنِ سلامةَ بنِ إسماعيلَ الـمَـزَّاحيِّ الشافعيِّ المصريِّ (ت١٠٧٥هـ)، والعلَّامةِ: أَبي الضياءِ نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ عليٍّ الشَّبرامَلِّسيِّ الشافعيِّ (ت١٠٨٧هـ)، والعلَّامةِ: شمسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ قَاسمِ بنِ إسماعيلَ البَقَرِيِّ الشَّنَّاويِّ الشافعيِّ (١٠١٨-١١١١هـ)- ثلاثتِهِمْ عن: الشَّيْخِ المقرئِ الجامعِ: عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِحَاذَةَ المصريِّ المعروفِ باليَمَنِيِّ، قرأ العلَّامةُ:[٤٦] زَينُ الدِّينِ عبدُ الرَّحمنِ بنُ شِحَاذَةَ الشافعيُّ المصريُّ المعروفُ بعبدِ الرَّحمنِ بنِ شحاذَةَ اليَمَنِيِّ (٩٧٥-١٠٥٠هـ)، وهوَ عَلَى: نُورِ الدِّينِ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ خليلِ بنِ غَانمٍ المقدسيِّ الخزرجيِّ الحنفيِّ القاهريِّ (٩٢٠-١٠٠٤هـ) ، وَهُوَ عَلَى: شَرَفِ الدِّينِ عَبدِ الحَقِّ بنِ مُحَمَّدٍ السُّنباطِيِّ (٨٤٢-٩٣١هـ)، وَهُوَ عَلَى: الشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ أسدٍ الأُمْيُوطيِّ، وَهُوَ عَلَى: ابنِ الجَزَرِيِّ.

﴿ ح ﴾ كما قرأ: عليُّ بن محمدٍ ابن غانم المقدسيُّ[٤٧] عَلَى: أبي الْـجُودِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّـمَدِيسيِّ الحنفيِّ (ت٩٣٢هـ)، وَهُوَ عَلَى: الأُمْيُوطيِّ، وَهُوَ عَلَى: الإمامِ ابنِ الجَزَرِيِّ.

---

(٤٢) وليس هو شارح الطيبة كما جاء في إجازات عديدة خطأ، وسيأتي بيان ذلك.

(٤٣)ينظر: شجرة قراء تركيا لمحمد أمين دار الكتب المصرية رقم(١٩٥٢٩، لوح/ ١).

(٤٤) ينظر: المربى الكابلي (صـ٢٣٩).

(٤٥) قرأ المنصوري على المزاحي القراءات بجميع الروايات العشر وما فوقها، وأخذ عنه الشاطبية والرائية والطيبة ومقدمة في الأربع عشر، وغير ذلك كما هو مذكور في إجازته لتلميذه حسين الأرضرومي (ق:٣/ أ-مخطوط بجامعة الإمام رقم ١٤٣٢)، ولذا قدمته على جميع شيوخه.

(٤٦) سياق أسانيد عبد الرحمن بن شحاذة اليمني من إجازات عديدة أهمها: إجازة داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي، (ق:٤، ٥)، وكذا إجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وإجازة الشَّبْرامَلِّسي لأبي العز العجمي (ق: ٦، ٧)، وكذا إجازة عبد اللطيف مفتي زاده لمحمد أحمد بالسبع (ق:٧/ ب)، إجازة محمد حاجي زاده لأحمد الشهري، وإجازة محمد بن الحاج حسن للحافظ عثمان (ق:١٢)، وإجازة أحمد سلمونة لإبراهيم العطار، والمرزوقي لعبد الله قاؤقجي، وسند سلطان المزاحي المذكور ضمن أجوبته على أسئلة في القراءات والتجويد (إدارة مخطوطات الكويت- قراءات/ ٧٢)، وإجازة علي المنصوري لتلميذه حسين الأرضرومي (ق:٣/ أ-مخطوط بجامعة الإمام رقم ١٤٣٢)، وغيرها من مجموع إجازات كثيرة، محفوظة بمركز الإمام ابن الجزري.

* بدأت بأعلى أسانيد عبد الرحمن اليمني، ثم عطفت عليها ما هو أنزل منه.

(٤٧) قلت: أَخْذُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ علِيِّ بنِ خَلِيلِ ابنِ غانمٍ المقدسيِّ أصلًا القاهريِّ مولدًا وسكنًا (ت١٠٠٤هـ)، عن العلامةِ: أبي الجود محمد بن إبراهيم السمديسيِّ (ت٩٣٢هـ)، مثبتٌ في كثير من التراجم كما في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ١٨٠)، وكذا مثبت نصًا في فوائد الارتحال

﴿ ح ﴾ كما قرأ: **عبدُ الرَّحمنِ اليمنيُّ** بطريقِ الطيبةِ عَلَى: شيخِ المقرئينَ بالمدينةِ النبويةِ في وقتِه: **أبي الـحَرَمِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ الشافعيِّ المَدَنيِّ** (ت١٠٠١هـ)[٤٨]، وَهُوَ عَلَى: **أبي الْـجُودِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّـمَدِيسيِّ الحنفيِّ** (٨٥٣-٩٣٢هـ)، وَهُوَ عَلَى: **الأُمْيُوطيِّ**، وَهُوَ عَلَى: **الإمامِ ابنِ الجَزَرِيِّ**.

﴿ ح ﴾ كما قرأَ الشَّيخُ العلَّامةُ: **عبدُ الرَّحمنِ اليمنيُّ**، عَلَى: **أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَرَفِ الدِّينِ عَبدِ الحَقِّ السُّنبَاطِيِّ** (ت٩٩٧هـ)، وهو بالقراءات السبع على: **شحاذةَ المصريِّ الشافعيِّ المعروفِ بشحاذةَ اليمنيِّ**(ت٩٨٧هـ)، وهو على: **محمد سالم الطبلاوي**.

﴿ ح ﴾ كما قرأَ الشيخُ **العلامةُ: أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَرَفِ الدِّينِ عَبدِ الحَقِّ السُّنبَاطِيُّ** بمضمَّنِ الدُّرةِ عَلَى: **جمالِ الدِّينِ يوسفَ بنِ زكريا الأَنْصاريِّ** (ت٩٨٧هـ)، وهو عَلَى والده شيخِ الإسلامِ: **زكريَّا بنِ مُحَمَّدٍ الأنصاريِّ** بسندِهِ السابقِ[٤٩].

﴿ ح ﴾ كما قرأَ الشيخُ العلامةُ: **أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَرَفِ الدِّينِ عَبدِ الحَقِّ السُّنبَاطِيُّ**، بمضمَّنِ الطيبةِ[٥٠] عَلَى: شيخِ المقرئينَ بالمدينةِ النبويةِ في وقتِه: **أبي الـحَرَمِ أحمدَ بنِ محمدٍ المَدَنيِّ وَهُوَ عَلَى: الأُمْيُوطيِّ، وَهُوَ عَلَى: الإمامِ ابنِ الجَزَرِيِّ**.

للحموي (٤/ ٤٣٥) أنه تلا بالعشر على أبي الجود السمديسي، وهو المثبت في ثبت الأسقاطي، وهو المثبت في بداية تحريرات الطيبة لمحمد هاشم المغربي، وتابع على ذلك صاحب فهرس الفهارس (٢/ ٨٩٢) وكذا الشيخ: البرماوي في إمتاع الفضلاء، وكذا الشيخ: المحقق أيمن سويد في السلاسل الذهبية (صـ١٣١)، وهو المثبت في إجازات عديدة وكثيرة من أمهات الإجازات والأسانيد، وهذا يبين خطأ ما في كتاب المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق، في نفي ذلك.

(٤٨) شيخ المقرئين بالمدينة النبوية في وقته، ورد تلقي عبد الرحمن بن شحاذة اليمني عنه في إجازات عديدة منها: إجازة داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي (ق:٤، ٥)، وإجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وإجازة عبد اللطيف مفتي زاده لمحمد أحمد بالسبع (ق:٧/ ب)، وقد ورد اسم أبي الحرم بالزاي المعجمة في إجازة: داود بن سليمان الموصلي- وهو تصحيف، والصحيح ما أثبته لأنه المذكور من قِبَل تلميذه: عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في بداية شرحه على الجزرية (مخطوط بمكتبة الحرم المكي- رقم: ٤٠٩-ق٢/ أ)، وقد ذكر أن اسمه: أحمد بن محمد بن محمد الشافعي المدني، وأنه توفي سنة (١٠٠١هـ)، وقد وصفه بقوله:«شيخ شيوخ المقرئين في الحرمين الشريفين، وأستاذ الفقهاء والمقرئين بمدينة سيد الثقلين ﷺ، تذكرة السلف وحجة الخلف، الشيخ الإمام الحجة العَلَم»أهـ.

(٤٩) ورد في إجازات عديدة إجازات عديدة أن الشهاب أحمد السنباطي أخذ الدُّرة عن: يوسف بن زكريا الأنصاري، من أهمها: إجازة داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي، (ق:٤، ٥)، وكذا إجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وأما إجازة علي المنصوري لحسين الأرضرومي فبينت أن الفضالي أخذ الدرة والطيبة والأربعة عشر عن الشهاب أحمد السنباطي، وهو أخذ عن يوسف بن زكريا الأنصاري، وشحاذة اليمني، دون بيان ماذا أخذ بالضبط عن كل منهما.

(٥٠) ورد في إجازات عديدة إجازات عديدة أهمها: إجازة داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي، (ق:٤، ٥)، وكذا إجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وسند سلطان المزاحي المذكور ضمن أجوبته على أسئلة في القراءات والتجويد (إدارة مخطوطات الكويت- قراءات/ ٧٢).

﴿ ح ﴾ كما قرأَ الشَّيخُ العلَّامةُ: **عبدُ الرَّحمنِ اليمنيُّ**، برواية حفصٍ من طريق الشاطبيةِ ختمةً كاملةً، ثم بالقراءاتِ السَّبعَ عَلَى والدِهِ العلَّامةِ: **شِحَاذةَ** الشافعيِّ **المصريِّ** المعروف **بِشحَاذةَ اليَمَنِيِّ**، إلى قولِهِ تعالى : «**فكيفَ إذا جئنا منْ كلِّ أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بكَ عَلَى هَؤلاءِ شهيدًا**» [**النساء:٤١**] ثم توفي والده فاستأنف القراءة جمعًا للسبعة ثم للعشرة على تلميذ والده: الشهابِ أحمدَ بنِ أحمدَ السُّنْباطيِّ.

❖ **فهذا ملخص ما تدور عليه أسانيد أهل تركيا وترجع إليه، ولم أقف على إجازة قرآنية تركية ترجع إلى ما قبل ابن الجزري فمدار أسانيدهم فيها وقفت ترجع إليه- رحمه اللـه.**

<table>
<tr><td colspan="4">ابن الجـــــزري</td></tr>
<tr><td>محمد الكيلاني</td><td>العقبي، والنويري، والقلقيلي</td><td colspan="2">أحمد بن أسد الأميوطي</td></tr>
<tr><td>محمد التستري المدني</td><td>زكريا الأنصاري</td><td>محمد السمديسي</td><td>عبد الحق السنباطي</td></tr>
<tr><td>محمد بن القطان</td><td>ناصر الدين الطبلاوي</td><td colspan="2">علي بن محمد ابن غانم المقدسي</td></tr>
<tr><td>محمود ابن حميدان</td><td>أحمد المسيري</td><td colspan="2">عبد الرحمن بن شحاذ اليمني</td></tr>
<tr><td>عمر الشواني</td><td rowspan="3">محمد جعفر أوليا أفتندي</td><td>محمد بن قاسم البقري</td><td>علي الشبرملسي</td><td>سلطان المزاحي</td></tr>
<tr><td>الملا على القاري</td><td colspan="3">علي المنصوري</td></tr>
<tr><td>معلم السراي السلطاني</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td colspan="2">يـوسف بن عبد المنـان</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td>محمد نشانجي</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td colspan="2">محمد بن يـوسف بن عبد المنان</td><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td colspan="5">أبو محمد عبد الله حلمي بن محمد بن يـوسف بن عبد المنان، المعروف بيوسف أفندي زاده (١١٦٧هـ)</td></tr>
</table>

مشجرة مختصرة مصححة لإسناد إجازة عبد الرحمن كورسس بن سعيد الخندقي لحافظ عثمان شاهين من مقرئي تركيا

	الإمـــام ابن الجـــــــــــزري	
١.	أحمد بن أسد الأُمْيُوطِي	
٢.	أبو الجود محمد بن إبراهيم السمديسي	شرف الدين عبد الحق السنباطي
٣.	أبوالحرم أحمد بن محمد المدني	علي بن محمدٍ ابن غانم المقدسي
٤.	عبد الرحمن اليَمَنِي المصري الشافعي	
٥.	محمد بن قاسم البقري	
٦.	شيخ قراء الآستانة في وقته: علي بن سليمان المنصوري المصري	
٧.	حسين بن حسين بن مراد الأرضرومي	
٨.	محمد النعيمي الشهير بابن الكتاني	
٩.	حسن الوَدِّيني	
١٠.	عمر بن خليل البُولوِي المعروف بقره حافظ بُستاني	
١١.	مصطفى بن محمد الشهير بمؤقِّت أفندي	
١٢.	محمد سليم أفندي	
١٣.	الحاج حسين بن الحاج حمزة الشهير بالعياشي	
١٤.	حسين صبري أفندي بن إبراهيم الإسبارطه وي	
١٥.	حافظ حسن فهمي بن إسماعيل حقي الشهير بالأُسْكَدَاري	
١٦.	عبد الرحمن كورسس ابن الحافظ محمد سعيد الخندقي	
	حافظ عثمان بنُ أحمد شاهين الحنفيُّ التركيُّ	

نماذج لأسانيد مصر والشام والعراق:

أولا: إجازة أحمد بن رمضان المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده والمؤرخة سنة ١٢٣٠هـ[٥١]:

وهذه الإجازة هي أصل إجازات أهل سوريا وما حولهم وعليها مدار أسانيدهم: وساذكر بعضا مما فيها من الأخطاء، والتي تناقلتها فروعها من الإجازات بعدها.

١- ومما فيها: التحريف في بعض الأسماء ومن ذلك (ل٣/ ب): "وقرأ الشيخ: أحمد سلطان، على: يوسف الداني البصير..."، والصحيح: أحمد سلطان المزاحي، عن: **سيف الدين البصير بقلبه**، وقد تصحفت من **سيف الدين** إلى **يوسف الداني**، فلو بحثنا عن يوسف الداني هذا لن نجده ولا نصل إلى شئ، وإنما هو تصحيف.

٢- وكذا فيها (ل٤/ أ) إثبات محمد النويري شارح الطيبة شيخا لزكريا الأنصاري، وهو خطأ تقدم بيانه.

٣- وكذا فيها (ل٤/ أ): "...وقرأ يوسف الداني على السنباعي.."، وكلا الاسمين خطأ، وليس لهما وجود أصلا.

٤- وكذا (ل٣/ ب): "وأخذ عبد الرحمن اليمني، على: والده شحاذة اليمني، على: أحمد بن عبد الحق السنباطي"، وهو قلب في الإسناد، إذ الصحيح الآتي:

* **عبد الرحمن اليمني، عن والده شحاذة اليمني.**

* **(ح) عبد الرحمن اليمني، عن: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، عن: شحاذة اليمني.**

وكذا فيها (ل٤/ أ): "وقرأ شحاذة علي الطبلاوي، والسنباطي والطبلاوي على: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري"، وهذا تكملة للخطأ قبله، لأن أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، لم يأخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وإنما أخذ عن ابنه يوسف بن زكريا، ولكنه لما أثبت خطأ قراءة شحاذة اليمني عليه- وصل سنده بزكريا، وهذا قلب لإثباته أخذ الشيخ عن تلميذه، وتركيب لسند جديد خطأ.

وغير ذلك في هذه الإجازة، ولكن هذا يوضح الكم المتراكم من الأخطاء في الإجازات من تحريف وسقط وقلب وتركيب، فضلا عن إهمال مقدار وكيفية التحمل والأداء في كل طبقة عن فوقها، وهذا باب شرحه يطول.

---

(٥١) ينظر: إجازة أحمد بن رمضان المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده، مرفق (١١).

ثانيا: إجازة أحمد سلمونة لإبراهيم العطار والمؤرخة سنة١٢٥٤هـ[٥٢]:

هذه الإجازة من أمهات إجازات أهل مصر، وعليها مدار الكثير من الإجازات القرآنية في مصر وما حولها، وأحمد سلمونة عمدته في القراءات الشيخ: إبراهيم العبيدي[٥٣] (كان حيًّا ١٢٣٣هـ).

١- وقع فيها خطأً أخذ عبد الرحمن اليمني، على: والده شحاذة اليمني، على: أحمد بن عبد الحق السنباطي"، وهو قلب في الإسناد، وقد مر بنا في إجازة المرزوقي.

٢- وكذا فيها (ل٤/ أ): "وقرأ شحاذة علي الطبلاوي، والسنباطي والطبلاوي على: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري"، وهذا تكملة للخطأ قبله، وقد مر بنا في إجازة المرزوقي.

٣- وكذا فيها إثبات محمد النويري شارح الطيبة شيخا لزكريا الأنصاري، وهو خطأ تقدم بيانه.

٤- وفيها "ابن الجزري، عن: إمام الجامع الأزهر ابن اللبان، عن أحمد صهر الشاطبي..."، وهنا أخطاء كالآتي:

أ- ابن اللبان هو محمد بن أحمد أبو المعالي الدمشقي (٧١٥-٧٧٦هـ)، فلم يكن إماما للجامع الأزهر.

ب- وأيضا صهر الشاطبي (ت ٦٦١هـ)، اسمه علي بن شجاع، وليس أحمد.

جـ- وأيضا صهر الشاطبي توفي قبل ولادة ابن اللبان كما هوواضح من التواريخ.

د- كما أنه لا رواية أصلا متصلة بالقرآن بين ابن اللبان وبين صهر الشاطبي[٥٤].

---

(٥٢) ينظر: أحمد سلمونة لإبراهيم العطار مخطوط دار الكتب المصرية، مرفق (١٢).

(٥٣) شيخ الإقراء بمصر في وقته، ومدار غالب أسانيد أهل مصر والشام، أخذ القراءات العشر وغيرها عن: عبد الرحمن الأُجهوري، وعلي البدري، ومحمد المنيِّر السمنودي، وغيرهم، وأخذ عنه: أحمد بن محمد سَلَمُونة، وأحمد المرزوقي، وعليٌّ الحداديُّ المالكي، وعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (قرأ عليه بعض القرآن)، ورضوان بن محمد نجا الأبياري، وله: «التحارير المنتخَبة» وله أيضًا: «رسالة في مذهب أبي عمرو البصري في الإدغام الكبير والصغير»، وقد ذكر تلميذه المرزوقي في إجازته لعبد الله قاؤقجي (ق:٢/ ب) أن: العبيديَّ من ذرية السيد: عبد السلام بن مشيش- وعبد السلام بن مشيش حسني، ولم يُوقف للعبيدي بيقين على غير ما ذكرت ولا وقف له على تاريخ وفاة وقد ذكر الشيخُ: عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ أنه دخل مصر سنة ١٢٣٣هـ، وأنه قابل فيها الشيخ المقرئ بالقراءات العشر الشيخ: إبراهيم العبيدي، فاليقين أن العبيدي كان حيًّا في هذا الوقت وليس هناك مستندا أنه كان حيًّا سنة (١٢٣٧هـ) إلا التقدير والتخمين، وكذلك يقال فيمن جعل حياته إلى وقت خروج الشيخ: عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، فاليقين أنه كان حيًّا سنة دخول الشيخ: عبد الرحمن بن حسن.

- يُنظر: كتاب مشاهير علماء نجد (صـ٨٠)، وإجازة المرزوقي لعبد الله قاؤقجي زاده، وإجازة سلمونة لإبراهيم العطار، وإجازة إسماعيل أبي النور للفاضلي أبي ليلة.

(٥٤) يُنظر: السلاسل الذهبية لأيمن سويد، ط: دار الغوثاني، ٢٠١٥م، (من صـ١٣٣- إلى صـ٢١١).

ومن من ذلك: إجازة بالقراءات السبع من محمد جمعة الباز إلى خليل علي الشاعر محفوظة بمكتبتي الخاصة أهداها لي الشيخ المقرئ: ياسر السيد حسين عطالي. (٥٥)

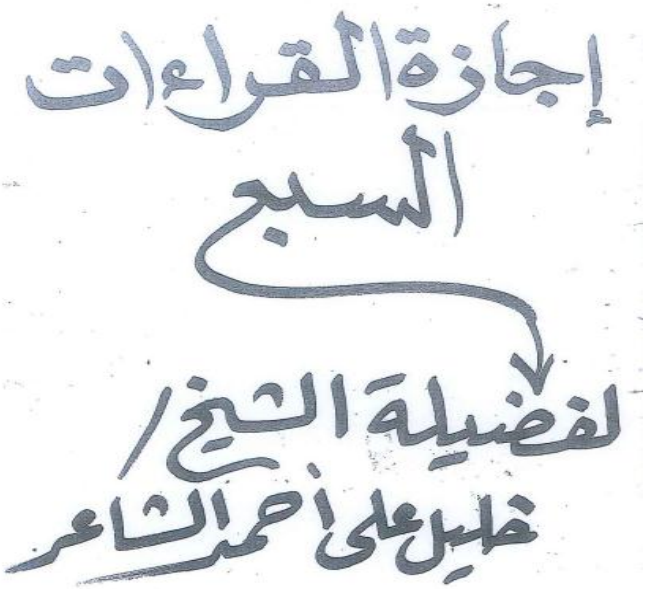

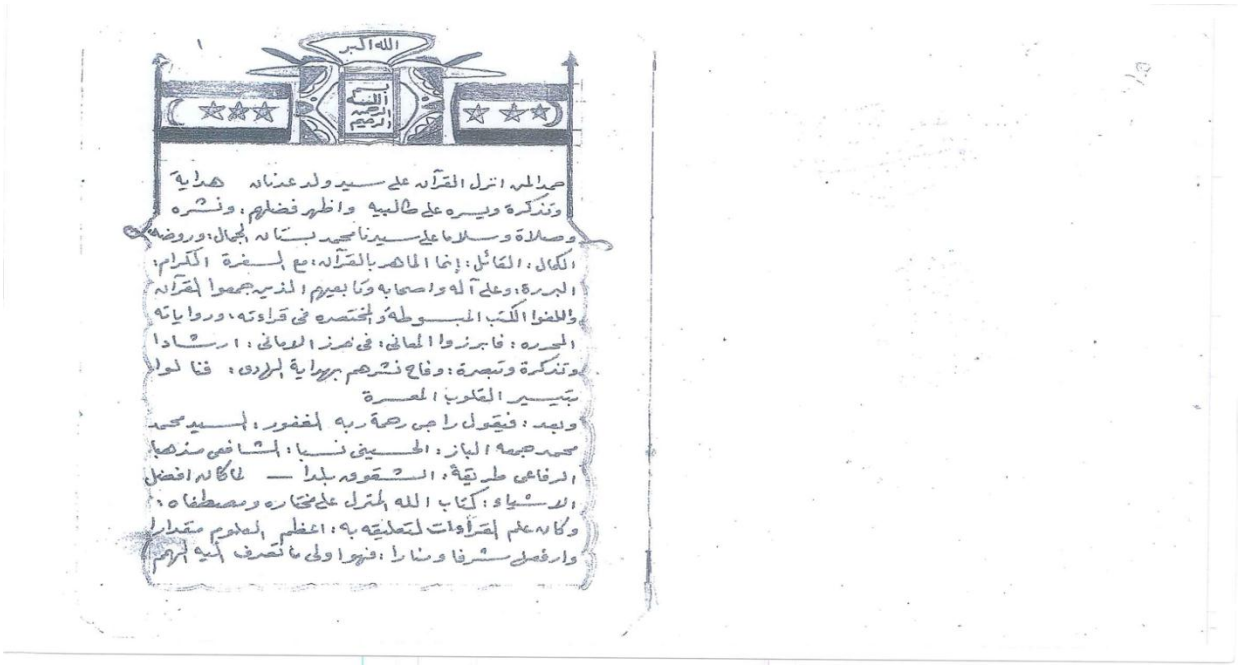

(٥٥) ينظر: مرفق (١٣).

سماعة اليمني: الى قوله تعالى في سورة النساء: فكيف
اذا جئنا من كل امة: الآية: ثم مات والده فاستانف
فقه على تلميذ والده العلامة ابه عبد الحق السنباطي
وهو عن الشيخ سماعة اليمني وهو عن الشيخ محمد بن جعفر
وهو عن الشيخ احمد البرلسي المصري: وهو عن
الشيخ نصر الهوريني الطبلاوي: وهو عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري: وهو عن احمد بن سعد الاميوطي
وابه عباس احمد به ابي بكر القلقشاي: وابي نعيم
الفيومي: وطاهر بن احمد البابلي المشهور بالنويري
والامام نور الدين علي بن محمد المخدومي: البلبيسي: وقد
اخذ الاميوطي: والقلقشاي: والبقيلي والنويري: ونور الدين
عن الشيخ حافظ عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن محمد
ابه محمد الجزري الدمشقي الشافعي مؤلف طيبة النشر
باسناده الى القراء العشرة: الى اله قال: قال نافع:
قرات على سبعين من التابعين منهم عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج وهو عن عبد الله بن عباس وهو عن ابي
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم —

والامام الثاني [illegible] عن ابي بن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. والامام الثالث [illegible] بن
عن محمد بن جعفر بن يزيد القعقاعي عن ابن عباس
عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *
والامام الرابع: [illegible] بن يزيد الشامي
الدمشقي الحيوطي: عن ابي الدرداء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم * والامام الخامس [illegible]
[illegible] التابعي الكوفي عن ابي عبد الرحمن السلمي
وزر ابن ابن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن على عثمان
ابن عفان وعلي ابي بن كعب وزيد بن ثابت وعلي بن
ابي طالب وقرا هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه
وسلم * الامام السادس: [illegible]
الكوفي التميمي: وهو عن التابعي عن سليمان بن مهران
الاعمش: ومحمد بن ابي عبد الرحمن القاضي: وعاصم بن
ابي النجود: وابي اسحاق: وابي نعيم: وجعفر المعارف
وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب ويحيى عن ابن مسعود
وعلقمة وابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ففي هذا الإجازة كما نرى أخطاء عديدة منها:

١- الزيادة في الأسانيد إذ زاد رجلين بين الشيخ شحاذة اليمني والشيخ ناصر اليد محمد الطبلاوي، فالشيخ شحاذة اليمني لم يأخذ عن محمد بن جعفر الأماسي، بل الأماسي في درجة تلاميذ تلاميذه.

٢- التحريف في الأسماء، مكتوب:" أحمد بن **أسعد** الأميوطي، وهذا خطأ والصحيح: أحمد بن أسد الأميوطي، ومكتوب "**وابن** عباس أحمد بن أبي بكر **القلتياي**، وأبي نعيم **النفيري**، وطاهر بن أحمد الشهير **بالنوثري**"، وهذا خطأ والصحيح: أبي العباس أحمد بن أبي بكر القلقيلي، أبو نعيم العقبي، وطاهر بن محمد الشهير بالنويري.

٣- كما زاد في شيوخ الشيخ زكريا الأنصاري أحمد بن أسد الأميوطي، ولم أقف على مستند صحيح يثبت ذلك، ففي ثبت الشيخ زكريا الأنصاري تفصيل مروياته القرآنية عن شيوخه، وليس منهم الأميوطي[٥٦]، وكذا في إجازة الشيخ زكريا لتلميذه محمد الغزي بالقراءات[٥٧] لم يذكر أنه أخذ عن الأميوطي، ولم يترجمه السخاوي في الضوء اللامع ضمن شيوخه، مع اهتمام السخاوي المعروف بذكر مرويات شيوخه[٥٨].

٤- كما أن علي بن محمد بن عثمان المخزومي البلبيسي المخزومي لم يأخذ القراءات عن ابن الجزري، فهذه صفحة واحدة من إجازة واحدة.

وهذا الخطأ متناقل فيما تفرع عن هذه الإجازات ومثال ذلك إجازة محمود العنوسي لمحمود سيبويه [٥٩] الورقة الثالثة:

---

(٥٦) ينظر: ثبت زكريا الأنصاري، ط دار البشائر (صـ١٠١-إلى صـ١٠٧).

(٥٧) مخطوط محفوظ بجامعة الكويت رقم (٧٧٦٥) إجازات.

(٥٨) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣/ ٢٣٤).

(٥٩) ينظر: مرفق (١٤).

عبد الرحمن اليمني وأخذ الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني
الى قوله في سورة النساء فكيف اذا جئنا من كل أمة الآية ثم مات والده فاستقل
ختمه على تلميذ والده العلامة بن عبد الحق السنباطي وابن عبد الحق عن الشيخ
شحاذه اليمني وهو عن الشيخ محمد بن جعفر وهو عن شيخه الشيخ أحمد المسيري
المصري وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ الأسلام
زكريا الأنصاري وهو عن الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي
وابي العباس أحمد بن ابي بكر القليتاي وابن نفيح النضيري وطاهر
ابن أحمد العقيلي الشهير بالنويري والأمام نور الدين علي بن محمد صالح
المخزومي البلبيسي. وأخذ الاميوطي والقليتاي والعقيلي والنضيري
ونور الدين عن حافظ عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن محمد
ابن محمد الجزري المقرئ الشافعي مؤلف طيبة النشر باسناده إلى القراء
العشرة. الى أن قال. قال نافع قرأت على سبعين من التابعين منهم
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وهو عن عبد الله بن عباس وهو عن أبي بن كعب
وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "الإمام الثاني" عبد الله
ابن كثير عن أبي بن كعب وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "الإمام الثالث"
ابو عمرو البصري عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع عن ابن عباس عن أبي بن
كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "الإمام الرابع" عبد الله
ابن عامر بن يزيد الشامي الدمشقي اليحصبي عن أبي الدرداء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم "الإمام الخامس" عاصم بن أبي النجود التابعي
الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش. وقرأ عبد الرحمن على عثمان
ابن عفان وعلى ابن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلى ابن أبي طالب وقرأ هؤلاء
على رسول الله صلى الله عليه وسلم "الإمام السادس" حمزة بن
حبيب الزيات التميمي وهو من التابعين عن سليمان بن مهران الأعمش
ومحمد بن عبد الرحمن القاضي وحمران بن أعين وأبي اسحاق وابي مقسم
وجعفر الصادق وغيرهم وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب ويحيى عن ابن مسعود

ثالثا: نموذج لإجازات أهل العراق: إجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين مؤرخة سنة ١١٧٨ هـ [٦٠].

وهي من أهم الإجازات التي عليها مدار أسانيد أهل العراق، كما انفردت بمعلومات وأسانيد(٦١) لا توجد عند المصريين أو الأتراك أو الشوام، ومما وقع فيها:

١- القراءة على الجان والعفاريت كما في (ق٦/ ب): ففيها إثبات قراءة عمر الشوافي على ميمون العفريت، وهو: عن الرسول.

٢- وذكر فيها (ق٧/ ب): "محمد الأميوطي عن ابن الجزري..."، وهو خطأ وإنما الصحيح: أحمد الأميوطي.

٣- وفي (ق٧/ ب) إثبات قراءة ابن اللبان محمد بن أحمد على التقي بن الصائغ، وهو خطأ فليس له عنه رواية[٦٢].

وفيها الكثير مما يحتاج إلى تحرير وتصحيح، وأيضا تمهل، والله المستعان.

---

(٦٠) ينظر: مرفق (١٥).

(٦١) من ذلك قراءةُ العلَّامةِ: عبدِ الرَّحمنِ اليمنيِّ، عَلَى: العلَّامةِ: نورِ الدِّينِ عليِّ بنِ سلطانَ بن محمدٍ الهرويِّ الحنفي الهروي ثم المكي (ت ١٠١٤هـ) المشهورِ بالمُلَّا عَلِيٍّ القاري ، وَهُوَ عَلَى: سراج الدينِ عُمر الشَّوافيِّ اليمنيِّ المكيِّ (ت ٩٩١هـ)، وَهُوَ عَلَى: العلَّامةِ المقرئِ: عثمانَ بنِ عمرَ بنِ أَبي بكرِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ أَبي بكرٍ النَّاشريِّ اليمنيِّ (٨٤٨ هـ)، وَهُوَ عَلَى: الإمام: ابنِ الجَزَرِيِّ (٨٣٣هـ)، وعمر الشوافي المكي توفي سنة ٩٩١هـ كما ورد في اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمنية (صـ ٢٧٥)، وعثمان الناشري توفي (٨٤٨هـ) فبين وفاتهما (١٤٣ سنة) فالأمر يحتاج إلى تأمل وتحرير، والأقرب أن بين الشوافي والناشري واسطة على الأقل، كما أن الملا علي القاري ذكر في آخر كتابه المنح الفكرية أنه أخذ عن شيخ قراء مكة عمر اليمني الشوافي، وهو قرأ على جماعة قرءوا على العلامة: محمد بن القطان خطيب المدينة المنورة، وهو على زين الدين عبد الغني الهيتمي المصري، وهو على الإمام شيخ المقرئين: ابن الجزري، فلم يذكر ما في الإجازات السابقة، والأمر لا يزال في حيز التحرير، فلا يتعجل فيه، ومما ورد فيها: قراءة أحمد السنباطي، على أبي الحرم، عن: محمد الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن: الأميوطي، وقد بينا أن الأميوطي لم يأخذ عنه زكريا الأنصاري، وهي إجازة مفيدة جدا، ولكن تحتاج إلى تحرير كبير.

ينظر: المنح الفكرية (صـ١٦٢،ط:العصرية)، عقد الجواهر والدرر للشلي (صـ١١١)، اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمنية (صـ ٢٧٥)، إجازةُ داود بن سليمان الموصلي بالقراءات السبع لعبد الوهاب البغدادي، (ق:٤، ٥)، وإجازة سعد الدين الموصلي لابنه محمد أمين (ق:٧/ أ)، وكذا إجازة عبد اللطيف مفتي زاده لمحمد أحمد بالسبع (ق:٧/ ب)، وإجازة محمد بن الحاج حسن للحافظ عثمان (ق:١٢).

(٦٢) يُنظر: غاية النهاية (٢/ ٧٢)، والسلاسل الذهبية لأيمن سويد، (من صـ١٣٣- إلى صـ٢١١).

قد مثلت بإجازات قديمة نسبيا، وسأعرض نموذجا لإجازة حديثة، فيها تركيب وخلط في الطرق؛ إذ هي بحفص من طريق المصباح والسند المذكور بها من طريق الشاطبية، وفي خزانتي مئات من الإجازات الحديثة والتي يدمع القلب عند النظر فيها لكثرة الأخطاء الواقعة فيها؛ ولذا فسأوجه العناية في الفصل الآتي حول الحلول لمواجهة هذه الإشكاليات حتى يكون سند كتاب ربنا سبحانه وتعالى خاليا من أي خطأ أو خلل.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القرآن الكريم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد ... ،

فقد قرأ عليَّ الشيخ الفاضل / محمود بن عبدالعظيم بن محمود بن محمد القرآن الكريم غيباً برواية حفص عن عاصم من طريق الحمامي عن الفيل عن المصباح بقصر المنفصل وتوسط المتصل وهو طريق من طرق طيبة النشر وطلب مني أن أجيزه فوجدتُه أهلاً لها فأجزتُه وأخبرتُه أني أجزت بهذا الطريق من رواية حفص ضمن ختمة طيبة النشر على فضيلة الشيخ زكريا محمد عبدالسلام وهو عن شيخه الفاضلي بن علي بن أبي ليلة الدسوقي وهو عن الشيخ سيد بن أحمد يوسف أبو حطب وهو عن الشيخ عبدالله بن عبد العظيم الدسوقي وهو عن الشيخ علي الحدّادي الأزهري وهو عن الشيخ إبراهيم العبيدي المالكي الأزهري وهو عن الشيخ عبدالرحمن الأجهوري ، عن الشيخ أحمد البقري ، عن الشيخ محمد بن قاسم البقري ، عن الشيخ عبدالرحمن اليمني ، عن والده شحاذة اليمني ، وهو عن ناصر الدين الطبلاوي ، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وهو عن رضوان العقبي ، عن خاتمة المحققين المقرىء الشيخ محمد بن الجزري بأسانيده الموجودة في النشر – رحمة الله – ، وقد قرأ بن الجزري على محمد بن عبدالرحمن الحنفي ، وهو على محمد الصائغ ، وهو على عليّ بن شجاع ، عن إمام القرّاء القاسم بن فيرّه الشاطبي ، وهو على عليّ محمد بن هذيل ، وهو على سليمان بن نجاح ، وهو على أبي عمرو عثمان بن الداني ، وهو على أبي الحسن طاهر بن غلبون ، وهو على عليّ بن محمد بن صالح الهاشمي ، وهو على أحمد بن سهل الأشناني ، وهو على أبي محمد عبيد بن الصباح ، وهو على حفص بن سُليمان ، وهو على عاصم بن أبي النَّجود الكوفيّ ، وهو على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلَمي وزرّ بن حُبَيْش وسعد بن إلياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثةُ على سيدنا عبدِ اللهِ بنِ مسعود ، وقرأ السُّلَمي وزرّ على عليّ بن أبي طالب وعلى عثمان بن عفان ، وقرأ السُّلَمي على أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ عبدالله بن مسعود وعليّ بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا وأوصيه بتقوى الله ، وأن لا ينساني ومشايخي من دعواته في السر والعلانيه .....

تم تحريره في يوم الأحد

بتاريخ : ١٩ ذو الحجه ١٤٣٣ هجرى

الموافق : ٤ نوفمبر ٢٠١٢ ميلادى

خادم القرآن الكريم

محمد بن مصطفى بن أحمد بن سليم

الحلول لواقع الأسانيد القرآنية وإشكالاتها في العالم الإسلامي

سبق وأن تبين لنا أن الإشكالات في الإسناد القرآني منها ما يرجع إلى التحمل والأداء القرآني، ومنها ما يرجع إلى الخطأ والخلل في الإسناد القرآني لسقط أوتحريف أو قلب وتركيب، أو كذب وتدليس، ونحو ذلك مما سبقت الإشارة إليه، وسأعرض للحلول التي تعالج هذه الإشكاليات لكلا الجانبين.

أولا: الحلول لما يقع من خلل في التحمل والأداء القرآني

نلاحظ هذه النهضة القرآنية الكبيرة بفضل الله تعالى في مجال تعليم كتاب الله، إذ أقبل الطلبة على حفظ القرآن وعلى الحصول على الإسناد والإجازة من الشيوخ؛ ومن ثم تضخم عدد حاملي الأسانيد القرآنية من المجازين والمجيزين (رجالا، ونساءً، شبابا، وشيوخا)، الكل يحب أن يوضع اسمه في سلسلة السند فيتصل نسبه فيها بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسيدنا جبريل عليه السلام بل وبرب العالمين تبارك وتعالى.

وهذا شرف ما بعده شرف، ومنقبة عظيمة سعت إليها جماعات كثيرة من المسلمين، ولكن للأسف الكثير منهم لا يدرك قيمة هذا السند، وأنه أمانة عظيمة لابد أن يكون أهلا لحملها، فترتب على ذلك وجود عدد كبير من حاملي الأسانيد القرآنية وهم لا يستأهلونها؛ بل وهم لا يحسنون قراءة القرآن قراءة صحيحة فضلا عن أن يعلموا غيرهم كيف يقرءون، فظهر جليًّا لكل عاقل أن عملية منح الأسانيد القرآنية في عصرنا الحاضر فيها خلل كبير، ولا تسير وفق المعايير التي ارتضاها علماء القراءات، ولا وفق الضوابط التي تضمن سلامة تلقي كتاب الله تبارك وتعالى.

والإشكالات التي ترجع إلى التحمل والأداء في عصرنا- سببها الخروج عن الأصل المرضي في التحمل والأداء القرآني، وكذا التساهل في النقل الصوتي للقرآن الكريم وقراءاته، خاصة في هذا العصر الذي اتسم بالآتي:

١- تهافت الناس على الإجازة القرآنية.

٢- الانشغال بالسعي وراء الإسناد العال دون النظر إلى الإتقان والتحرير.

٣- ضعف نفوس بعض المجيزين واستغلالهم السند العالي للكسب المادي على حساب إتقان الطالب.

وتحل هذه الإشكالات في نظري بالآتي:

- استشعار عظمة القرآن والإخلاص في تحمله وأدائه.
- التذكير بأن الإقراء أمانة سنسأل عنها أمام اللـه تعالى.
- الالتزام بآداب وشروط المقرئ، والإقراء، ودوام التذكير بها.
- **أن تعمل المؤسسات القرآنية على الآتي:**

١- العمل على إنشاء لجان علمية تتضافر فيها جهود العلماء لإرساء قواعد التلقي الصحيح الوسط دون تساهل أو تشدد.

٢- نشر قواعد التلقي الصحيح بين المقرئين والجيل القرآني، بعقد الدورات التوعوية، وإقامة المؤتمرات، وكذا المسابقات لنشر ثقافة التلقي الصحيح للقرآن الكريم.

٣- وضع آليات وقواعد وشروط لمنح الإجازات والأسانيد القرآنية والاعتراف بها، تمنع التساهل في التحمل والأداء.

٤- ألا يعتمد أي سند إلا من قبل مشيخة الإقراء بكل قطر؛ للحفاظ على أمانة القرآن كما وصلتنا.

٥- نصح المقرئين المتساهلين في منح الإجازات، وإرشادهم إلى الصواب والتنديد والتحذير من فعلهم عند عدم رجوعهم.

إننا فعلا في حاجة مـــاسة لوجود مؤسسات وهيئات تعليمية وعلمية متخصصة تقوم على رعاية عملية تلقي القرآن الكريم والارتقاء بها ومنح الأسانيد القرآنية بحقها وفق المعايير والضوابط التي ارتضاها أهل العلم وتقوم على المحافظة والرقابة على التراث القرآني فلابد من وجود مؤسسات أو جمعيات أو مراكز ذات منهج صحيح دقيق لنحقق هذا الغرض السامي الجليل.

الحلول لما يقع في الأسانيد القرآنية من خطأ وخلل

في أيامنا هذه قد زاد الإقبال على كتاب الله تعليما وتعلما، والتهافت على الإجازة بذلك، بل اتُّخذ ذلك عملا ومهنة، مع التساهل في الأداء، ووقوع الخلل في التلقي، وتصدر من لم يتأهل.

ويلاحظ المتخصص في علم القراءات كثرة الأخطاء في أسانيد القراء المعاصرين، من تصحيف، وتحريف في الأسماء، وعدم ضبط الأسماء المشكلة، أو ضبطها ضبطًا خاطئًا، وكثرة السقط في الإسناد، والإجمال في لفظ الإجازة بما لا يبن كيفية ومقدار المقروء، ومن ذلك عدم الدقة في ذكر الكتاب، أو الطريق المقروء بمضمَّنه، بل والكذب أحيانا بادعاء القراءة على شيخ لم تثبت قراءته عليه(٦٣)، أو الإسناد عن شيخ قراءة بما رواه عنه إجازة، أو عدم التفريق في الإسناد بين رواية المتون، والقراءة بمضمِّنها، ونحو ذلك.

والخطأ في الأسانيد القرآنية ليس وليد عصرنا بل هو قديم نبه عليه العلماء وعلى رأسهم ابن الجزري، إذ قال(٦٤):" وقد وقع لكثير من المتقدمين في أسانيدهم أوهام وغلطات عديدة من إسقاط رجال، وتسمية آخرين بغير أسمائهم وتصاحيف وغير ذلك"، يقول "وقع لكثير من المتقدمين" على ما هم عليه من العلم والفهم، فما بالنا في هذه الأيام مع تراكم هذه الأخطاء عبر القرون، وانعدام المشتغلين بتحقيق الأسانيد القرآنية وتنقيحها.

وفي ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الذي خرجه له الحافظ السخاوي- يقول بعد أن ساق أسانيده شيوخه في القرآن: "وفي إيراد أسانيد هؤلاء طول، خصوصًا وفيها من الخلط ما يحتاج إلى تحرير كبير"(٦٥).

وقد حصل الخلل في أسانيد القراء قديما؛ لانشغالهم بنقل وجوه الأداء، والتدقيق فيها حتى غلب ذلك عليهم، ومن ثَمَّ قال الإمام ابن الجزري: "وأكثر القراء لا علمَ لهم بالأسانيد"(٦٦)، وإذا كان ابن الجزري يحكي أحوال الأئمة الأقدمين، فما الظن بالمتأخرين الذين لا يبلغون شأوهم، ولا يرتفعون إلى مراتبهم؟!

ومنذ هذه العهود والأسانيد تتناقل بين المقرئين على ما فيها من الخلط والتركيب في غالبها، أو الاختصار دون بيان المقدار المقروء أوالاقتصار على العالي منها دون بيان التحمل والأداء، مع التصحيف والتحريف.

---

(٦٣) كادعاء أحمد منصور عبد العال المسلماني أنه قرأ خمسة أجزاء بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، على الشيخ: بكري الطرابيشي- رحمه الله، وأن الطرابيشي أجازه بما قرأ وبباقي القرآن، مرفق صورة من نص تكذيب الطرابيشي له مرفق رقم (١).

(٦٤) ينظر: منجد المقرئين، محمد بن محمد ابن الجزري، ط١: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، (صـ١١).

(٦٥) ينظر: ثبت زكريا الأنصاري تخريج الحافظ السخاوي، ت: محمد الحسين، ط: دار البشائر ٢٠١٠م (صـ١٠٧).

(٦٦) ينظر: غاية النهاية، محمد ابن الجزري، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، نشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، (٢/ ٤٠٠).

والملاحظ أن الأسانيد القرآنية لم تحظَ بالاهتمام الذي حظيت به أسانيد الحديث على مر العصور، مما حدا بالإمام ابن الجزري أن يعالج جزءًا من هذه القضية- بشكل فردي- في كتابه غاية النهاية، ومنذ عهد ابن الجزري ومنذ أكثر من خمسة قرون لم تلق قضية السند القرآني مَن يعيرها الاهتمام الذي يستحقه على المستوى المؤسَّسي، ولا الشمولية التي تعالج جميع قضاياه.

فلا توجد أي جهة إسلامية مؤسسية- سوى مركز الإمام ابن الجزري والذي أنشأته إدارة شئون القرآن الكريم بوزارة الأوقاف الكويتية- تقوم على منح السند مع العناية بضبط وتصحيح السند بل تُمنح الأسانيد التي تحوي أخطاء علمية كبيرة، ولا ينتبه لها مع اعتماد بعض الجهات الحكومية هذه الأسانيد وهي ممتلئة بالتصحيف والتحريف والسقط والادعاءات وغير ذلك؛ ولا يدري شيئا عن رجال هذه الأسانيد، وهل هناك اتصال أم لا.

ففي حقيقة الأمر نحن في حاجة ماسة لمؤسسات قرآنية عديدة في كل قطر إسلامي تضمن لنا الوصول إلى أسلم وأصح نص للإجازة القرآنية، مؤسسات تقوم على **تحقيق وتصحيح الأسانيد القرآنية**.

وأقصد بتحقيق وتصحيح الأسانيد القرآنية الآتي:

١- ضبط أسماء القراء وأنسابهم وألقابهم.

٢- التأكد من اتصال السند.

٣- اكتشاف مواضع السقط في السند وعلاجها.

٤- تنسيق الأسانيد الفرعية وحسن عرضها بصورة تسهل قراءتها والاستفادة منها.

٥- رفع الإبهام عن بعض رجال السند.

٦- الأسماء والتواريخ موثقة ومراجعة على كتب التراجم والبلدان والأنساب والأثبات والإجازات القديمة والحديثة.

٧- تطهير الإجازات القرآنية من بعض المخالفات المسلكية والعَقَدِية.

٨- حسن الإخراج وجودة الخطوط والأوراق ومتانة التجليد، بما يتناسب مع جناب القرآن الكريم.

ولذا فأوجه رسالة لمشيخات الإقراء في كل قطر إسلامي هي بمثابة الحلول لما سبق بيانه، كالآتي:

١- وجوب إنشاء لجان علمية تُعنى بتحقيق الأسانيد القرآنية، وتنقيتها من الأخطاء، حتى تمنح على الصواب.

٢- الاهتمام بجمع أخبار المقرئين المتقدمين منهم والمتأخرين، وسيرهم وتراجمهم، وعرضها في موسوعات تاريخية تحفظ لنا سيرهم فهم أحق الناس بالاحتفاء والتأريخ لهم، وقد قال السخاوي:" من أرخ مؤمنا فكأنما أحياه".

٣- الاهتمام بحفظ نسخ من أسانيد القراء في كل قطر، وفهرستها، وتحقيق بعض الأسانيد الهامة التي عليها مدارات الأسانيد القرآنية في كل قطر، ونشرها؛ فبجمع الأسانيد القرآنية وسبرها تعرف العلل ويظهر السقط والخلل، وقد قال علي ابن المديني: "الباب إذ لم تجمع طرقه لا تعرف علته".

٤- إقامة دورات تعليمية لتعليم المقرئين كيفية تحرير إجازاتهم وأسانيدهم على الوجه الصحيح.

٥- نشر المؤلفات والقيام على الأبحاث التي تُعنى بتصحيح وتحرير الإجازات والأسانيد القرآنية.

٦- عمل قاعدة معلومات شاملة لأخبار القراء بطرق بحثية حديثة وسهلة.

٧- صنع الأثبات وفهارس الكتب والمشيخات التي تتعلق بأسانيد كتب التجويد والقراءات وعلوم القرآن .

٨- عمل سجلات خاصة بتسجيل كامل بيانات التلاميذ المجازين من الشيوخ وضبط ما تلقوه منهم.

٩- إصدار مجلة أو دوريات لنشر فقه التلقي ومسائله وعرض الأسانيد الهامة، وكذا تراجم القراء.

١٠- عد السماح لغير المختصين ومن لا دراية لهم بالأسانيد بكتابتها كالخطاطين، والطباعين.

والقصد من هذا الحفاظ على أسانيد القرآن من العبث ووقوع الخلل، والحفاظ على التلقي القرآني الصحيح الذي هو أمانة واجبة الحفظ ومعلقة برقابنا نحن المسلمين.

وختامًا أسأل الله الكريم أن يوفقنا لخدمة كتابه العظيم، ولحفظ أسانيده، وأن يجعل هذا البحث في ميزان أعمالنا وحطًّا لسيئاتنا، وأن يغفر لنا به الزلات، ويرفع لنا به الدرجات، وأن يوفقنا للخير والرشاد إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين.